

# مقرر مادة الاتجاهات المعاصرة في طرق التدريس

د. صالح ايشان عبد الرحيم

فهرس الشرح

٧٢٠٧٧١٤٠٨

## — مفهوم التدريس

من الضروري التمييز بين علم التدريس وفن التدريس وطريقة التدريس ومفهوم التدريس ، فعلم التدريس يشير إلى الحقائق والمفاهيم والنظريات المتعلقة بأمور وأعمال المعلمين ، أما فن التدريس فيشير إلى المهارات والحركات الإبداعية التي يقوم بها المعلم بقصد إيصال المعلومة إلى عقل الطالب مستخدماً كل الوسائل والأساليب الحديثة ، وأما كلمة طريقة فتدل على " الأسلوب الذي يؤديه الفرد عادة في عمل ما " ( السبحي وآخر : ١٤١٧ : ١٠ ) ، أما مفهوم التدريس فهو من المصطلحات التربوية التي إلى الآن مازال هناك جدل كبير حول معناها فقد تعددت تعريفات التدريس من باحث لآخر وبالتالي ينبغي على المعلم لكي ينجح في القيام بعملية التدريس أن يتبنى رؤية وتعريف محدد للتدريس حيث أنه بناءً على هذه الرؤية سوف يحدد طريقته وأسلوبه في القيام بهذه العملية وسوف نلقى الضوء في هذا الجزء على بعض تعريفات التدريس .

هناك من يرى أن التدريس يشير إلى كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين ، وجميع الإجراءات التي يتخذها من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف . في حين يعرفه آخر بأنه هو مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة . ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه . ويعرفه آخر بأنه هو عملية اجتماعية يتم خلالها نقل مادة التعلم سواء أكانت هذه معلومة أو قيمة أو حركة أو خبره ، من مرسل نطلق عليه عادة بالمعلم لمستقبل هو التلميذ . في حين يشير البعض إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

أ- البعد المعرفي : وهو مجموعه المعارف والمعلومات والمهارات التي يستهدف تعليمها ، أي المادة التعليمية .

ب- البعد السلوكي : وهو مجموع أشكال الأداء والأساليب التي يتم عن طريقها تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة . أي طريقه التدريس .

ج- البعد البيئي : ويقصد به مجموعه الظروف البيئة التي تحيط بعملية التدريس ، والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية .

٢- الاعتماد على الممارسة في الواقع: فالتدريس كما هو في المهن الأدائية التطبيقية الأخرى فإن الممارسات تجري وفقاً لمعرف نظرية فكما أن الطبيب بحاجة إلى قواعد نظرية لمعاينة المريض و المهندس بحاجة إلى مبادئ نظرية لرسم وتصميم خارطة فإن المدرس بحاجة إلى معارف نظرية لتعمل على تشخيص صعوبات التعلم عند المتعلم أو لتعمل على اقتراح أداة علاجية .

### ٣ \_ التدريس كنشاط إنساني :

والتدريس سواء في ظل النظام التقليدي أو في ظل النظام التقدمي — بمثابة سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه. والتدريس سلوك اجتماعي ، له مجالاته التي تتمثل في المعلم والمتعلم ومادة التعلم وبيئة التعلم . ( " د.م" مفهوم التدريس : تاريخ الدخول : ٧ / ١١ / ١٤٣٣ ) .

### — الفرق بين التدريس والتعليم .:

التعليم عملية قديمة ، يتعلم الأبناء من آبائهم أمور الحياة بالتجربة والقذوة والتقليد أو بالعمل والممارسة ، أما التدريس ففي اللغة درس الكتاب ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ ، ( الراغب الأصفهاني : " د.ت" : ١٦٧ ) ، والتدريس نشاط وعملية يمارس فيها المعلم كل ألوان الأنشطة لتعليم التلميذ معلومة أو خبرة علمية أو عملية ، أي أن التعليم عملية تتم فيها عملية التعلم في كل مكان ، أما التدريس فتشير إلى ما يجري داخل الفصول المدرسية من جهد تعليمية ، وعلى ذلك فإن العلاقة بين التدريس والتعليم علاقة عامة وخاصة ، فالتعليم عام لأنه يمارس في البيت والشارع والمسجد والمدرسة ، أما التدريس فلا يتم إلا في المدرسة .

٥  
س/ ما ربه بيده مفهوم التدريس من منظور تربيتي إسلامية

والمفاهيم الأخرى ؟

مفهوم التدريس من منظور التربية الإسلامية :

بقراءة سريعة لجميع التعريفات السابقة وغيرها لمفهوم نجد أنها تركز على وصف الجهود الظاهرة الذي يبذله المعلم داخل حجرة الدراسة ، وقد اختلفت الآراء حول تلك الجهود المطلوبة ، فهناك من حصرها في نقل المعرفة ، وآخر أشار إلى الجوانب السلوكية والبيئية إلى جانب المعرفة ، وثالث أكد على أنها عملية تعاونية مهنية إنسانية ، وأما هوية التدريس فإنها مفقودة تماماً في كل التعريفات السابقة ، وهو مما لا يمكن القبول به في ضوء منهج التربية الإسلامية الذي سبق بيانه ، فالتدريس ليس بمجرد مهنة يتكسب به الناس ، بل إن المعلم من منظور التربية الإسلامية هو وريث الأنبياء ، { وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطٍّ وَافِرٍ } ( سنن الترمذي : ) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن نفسه أنه إنما بُعث معلماً قال صلى الله عليه وسلم { إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْثِنِي مُعْتَنًا وَلَا مُتَعَتَّنًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيسِّرًا } ( صحيح مسلم : ) ، وعليه فإنه يمكن وصف مفهوم التدريس في ظل التربية الإسلامية بأنها ( رسالة سماوية يستخدم فيها المعلم الحقائق والمعارف وكل الوسائل والأساليب المعاصرة المناسبة بهدف مساعدة الطالب على الوصول إلى الكمال الإنساني بإقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى )

س/ وضح كيف يمكنك لدرس اللغة E أن يجعل تدريسه رسالة سماوية ؟

مزاي التعريف :

— رسالة السماء هي الإسلام ، وملخص رسالة السماء هي في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ ( هود : ٨٨ ) ، يقول ابن الجوزي ( أي ما أريد بما أمركم به إلا إصلاح أموركم بقدر طاقتي . وقدر طاقتي : إبلاغكم لا إجباركم ) ( ابن الجوزي : ١٤٠٧ : ١٥١ ) ، والإصلاح في اللغة هو ضد الفساد ، وأصلحه ضد أفسده ، والإصلاح هو سلوك طريق الهدى ، وقيل : هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل . ( الكفري : ٥٦١ : ١٤١٢ ) ، ولما كان المعلم وريث الأنبياء ، وهو الأولى بحمل هذه الرسالة ، فإن المعلم الذي جعل إصلاح الطلاب هي الغاية الأساسية الذي يسعى إلى تحقيقه ، فإن العقل يدعو المعلمين إلى الاهتمام بكل جوانب النمو وإلى أن يفهموا جوانب الإصلاح التعليمي وأسس ومبادئ ووسائله وأساليبه .. فلا إصلاح بدون تعليم شامل ، ولا تعليم بدون إصلاح متوازن ، ولا عمار للأرض بدون إصلاح .

— كما يشير التعريف إلى التأكيد على تعليم الحقائق والمعارف وكل ألوان السلوك الذي يصل بالطالب إلى الكمال الإنساني ، وتجنب كل ألوان الخرافات والأوهام والأمور التي لا تستند إلى دليل من كتاب أو سنة ، أو تجربة أو مشاهدة موثقة .

— التأكيد على ضرورة استخدام الوسائل والأساليب والاستراتيجيات الحديثة .



— لا يقتصر هذا التعريف على معلمي الدين ، بل يشمل كل المعلمين : العلوم الدينية واللغوية العربية والانجليزية والرياضيات والكيمياء والأحياء والفيزياء .... فكل معلم مهما كان نوع تخصصه فإنه مطالب بحمل هذه الرسالة وتحقيق الإصلاح كل بحسب قدرته ، وسوف نبين بعض الأساليب التي يمكن لكل معلم كل بحسب تخصصه أن يقوم بواجب الإصلاح .

### — مفهوم المنهج :

من أكثر المفاهيم المتداولة في تعريف المنهج ( مجموع الخبرات المربية ، التي تهئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية ) ( جابر : ١٤٢٥ : ٣٧ ) ، وقد ترتب على هذا المفهوم مبادئ وقواعد في التدريس والتربية منها :

### — المنهج والخبرات المربية :

يقول جابر أن المناهج الحديثة ( أولت الخبرات اهتماماً بارزاً من حيث تضمينها كأهداف تسعى التربية إلى تحقيقها ) ( جابر : ١٤٢٥ : ٤٤ ) ، ثم يحاول المؤلف تسخير كافة جهود المعلمين إلى تحقيق أهداف الخبرات المحددة ، وقد ردت بعض الدراسات التربوية الإسلامية على مفهوم الخبرة ، وبينت أنها وقعت في أخطاء من أهمها :

### — موقفها من الدين :

مما لا شك فيه أن كل ما يتعلق بالدين الإسلامي لا يرتبط بالخبرات بشيء ، لأن أمور الدين لا يأتي عن طريق الخبرات ، وإنما بالوحي .

### — النظرة للمعرفة :

إن مقياس الخبرات المعتمدة عند أنصار الخبرة هو التجربة والملاحظة ، فأى علم لا يأتي عن طريق التجربة والملاحظة لا يُعد من الخبرات المعتمدة والتي تستحق تعليمها للتلاميذ .

### — الترويج للديمقراطية :

الديمقراطية هي العقيدة الرسمية لأصحاب نظرية الخبرة ، ولهذا فهم يروجونها ويُسخّرون كل أساليب التدريس

ومناهج التعليم من أجل تحقيق أهداف الديمقراطية . ( عبد الرحمن صالح : ١٤٠٦ : ٥٢ )

أما مفهوم المنهج من منظور التربية الإسلامية فهي ( الحقائق الخالدة المستمدة من الكتاب والسنة والخاصة بالإله والرسول وجميع الأمور الغيبية وجميع المعارف والأنشطة التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها بقصد إيصال كل متعلم إلى كماله الإنساني بإقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى ) ( عبد الرحمن صالح: ١٤٠٦: ٢٣ )، ومما يتميز به هذا التعريف :

١ \_ التأكيد على تعليم الحقائق وليس الخبرات التي تحمل الخطأ والصواب، والتأكيد على وجه الخصوص على الأمور الغيبية .

٢ \_ التأكيد على جميع المعارف والأنشطة التي تنظمها المدرسة .

٣ \_ التأكيد على إيصال المتعلم إلى كماله الإنساني المقر بالعبودية لله سبحانه وتعالى .

#### أهمية التدريس ومكانته :

مهنة التدريس هي أم المهن ، فكل المهن تتخرج على أيدي المعلمين ، بل إن المعلم يُعد الركن الأساسي الذي يتوقف عليه إبداع الطلاب ، والشخص الوحيد الذي يستطيع أن يترك بصماته على الطالب ، وكل جوانب التنمية تتوقف على إنتاجه ، للمعلم مكانة اجتماعية خاصة في الأسرة اليابانية فيقوم الوالدان بزراعة هذا الاحترام في نفوس أبنائهم منذ السنوات الأولى للدراسة مما أعطى للمعلم سلطة كبيرة في تعامله مع الطلاب في كافة المراحل حتى الفصل يتسع لـ ٤٠ طالباً يسيطر عليهم المعلم بكل يسر وسهولة بفضل مكانة المعلم وقوته . ويعبر بعض من قاموا بزيارة لليابان من منسوبي التعليم بغرض الاستفادة من تجربتهم بأن مدارسهم أشبه بالعسكرية !! وذلك لما يملك المعلم من الصلاحيات أو السلطة المطلقة ( مجلة المعرفة عدد ٢٠ ص ١١٠ ) وتصل هذه الصلاحيات إلى العقاب البدني واستخدام الضرب العلي . والطالب الياباني يتولى نظافة مدرسته ، ويضرب أن لم يلتزم بلبس الزي المخصص لذلك . ( "د.م" مكانة المعلم في اليابان وفي المغرب : ١٨ / ١١ / ١٤٣٣ )

أما في التربية الإسلامية فمكانة المعلم لا تضاهيها أي وظيفة في الدنيا مهما كانت نوعيتها ، وحسب المعلم الأجر العظيم الذي يناله الإنسان بسبب التعليم قال ﷺ { فَضِّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى

الْحُوتَ لِيَصُلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ { (الترمذي : ) ، وحسب المعلم مكانة وتعظيماً أنه يعمل بعمل الأنبياء قال صلى الله عليه وسلم {إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَبَرًا وَلَا مُتَعْتَبًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيسِّرًا " } (مسلم :)

وحسبه أن الله وملائكته وجميع خلقه يدعون للمعلم ، وأنه وريث الأنبياء ويعمل بعملهم ، قال ﷺ { مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ } (سنن الترمذي : العلم : ٢٦٠٦ ) (

### التدريس عند قدامى المربين :

من المؤسف أن تُقدّم نماذج من المربين غير المسلمين واعتبارهم من النماذج التي نأخذ منها مبادئ التدريس وقواعدها ، كاوينتكا ومنتسوري وساندرسون وهربرت ، ( جابر : ١٢٣ ) ، وعند ذكر علماء التربية والتعليم لا يُقدّمون إلا نماذج مخالفة لعقيدتنا كابن سينا وغيره . والسؤال الذي يطرح نفسه : من هم النماذج المثالية الذين يُشار لهم بالبنان في مجال التدريس والتعليم ويستحقون الاقتداء بهم ؟

من منظور التربية الإسلامية : إن الأسوة الحسنة التي تستحق الاقتداء بها إلى يوم الدين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل من اقتدى به وبهديه وسنته في التعلم والتعليم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعين لهم بحسان إلى يوم الدين ، والعلماء المقتدين بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومما ينبغي التأكيد عليه في هذا المقام أن هذا لا يعني عدم الاستفادة من كل مفكر ومبدع في التدريس ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها . فقد استفاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق من عمل الفرس الجوس بعمل الخندق حول المدينة بإشارة من سلمان الفارسي رضي الله عنه ، أما مبادئ التدريس وأصوله وأأسسه فإن

شريعتنا غنية بها وستوضح في حينها .

س/ علاقة معلم المعاصر بمفهوم المنهج من منظور تربوي إسلامي

معلم الاتجاهات المعاصرة في التدريس وعلاقته بمفهوم المنهج :

إن اهتمام المعلم بالاتجاهات المعاصرة في التدريس واستراتيجياته إنما ينطلق من نظريته للمنهج ومفهومه لها، فمفهوم الحقائق الخالدة للمنهج يُؤكد على أمرين متلازمين :

١ \_ إن المعرفة من منظور التربية الإسلامية تختلف عن كثير من المدارس الفلسفية والتربوية ،  
 فالمعرفة والحقيقة لا تتعلقان بالتجربة والملاحظة فقط كما هو الحال في بعض المدارس التربوية  
 الحديثة، كما أنه لا يتفق مع الفلسفة المثالية الذي يحصر الوجود في المدرك والمدرك ، ولا مع الفلسفة  
 الواقعية الذي يجعل الإدراك انعكاساً للوجود الواقعي فحسب ، (الكردى: ١٤١٢: ٤٣٥) \* ، (فالوجود  
 في نظر القرآن شقان: وجود عالم الشهادة ووجود عالم الغيب ، فعالم الشهادة وما يجري فيه من  
 تفصيلات وإجماليات تجريبية يعرف بالملاحظة بوساطة العقل والحواس ويقوم العقل بالاستنباط مما  
 يلاحظه بالاستقراء والاستنتاج بتقديم معرفة عنه .)، أما عالم الغيب فلا يمكن الوصول إليه إلا  
 بالوحي ، (الكردى: ١٤١٢: ٤٣٧) ، ولهذا على المعلم الحرص على تقديم الحقائق ، والابتعاد والتحذير  
 من الخرافات والأوهام التي ما أنزل الله بها من سلطان ، والإيمان بأن البناء الصحيح لا يتم إلا  
 بالحقائق ، وأن الخرافة والوهم لا يبينان حضارة عالمية وأن الأمم لكي تبني مجتمعاً فاعلاً مؤثراً فعليه  
 أن يربي أبنائه بالحقائق التي تحمي العقول والنفوس فلا تتأثر بالدعايات المضللة ، وتستطيع الدفاع  
 عنها بل وتدعو إليها .

٢ \_ التأكيد على عدم قبول أي معرفة لا تقوم على الأدلة الصحيحة من القرآن الكريم والسنة  
 النبوية أو من التجارب والملاحظات الواقعية والدراسات العلمية ، وعلى كل المنتمين للسلك  
 التعليمي معلمين وطلاباً وإداريين جعل هذا منهج حياة ، فلا قبول ولا نشر ولا اهتمام بأي معرفة  
 بدون دليل صحيح صريح ، قال تعالى ﴿ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا  
 بِمَهِلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٦) (الحجرات: ٦) ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ  
 أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ  
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: ٨٣) ،

\* الفلسفة الواقعية مذهب مقابل للمثالية ، وكلا المذهبين متلازمان في التقابل منذ أقدم عصور التفكير لأنهما تفسيران للوجود والمعرفة  
 (الكردى: ١٤١٢: ٢٨٤)



س/ تكلم باختصار عما ٣ من أسس التدريس ؟

أسس التدريس من منظور التربية الإسلامي :

إن الاهتمام بالطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس يجب أن ينطلق من أسس التدريس ، وإن من أهم الأمور التي ينبغي على المعلمين العناية بها معرفة أسس التعليم من منظور إسلامي ، والتي يمكن تلخيصها في ما يلي :

**أولاً :** التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن الوجود كله خاضع لما سَنَّهُ الله تعالى فالحياة مزرعة الآخرة ، وأن الكون كله مسخر للإنسان ، وأنه يجب الاستفادة من جميع أنواع المعارف للنهوض بالأمة ورفع مستوى الحياة ، والتمكن من الأسباب المادية التي تؤدي إلى تحقيق الأمر الإلهي المتمثل في قوله تعالى

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا

تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ﴾ (الأنفال: ٦٠)

**ثانياً :** الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم ، واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع

حمايتها حفاظاً على الأمن ، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۗ﴾ (الإسراء: ٧٠)

**ثالثاً :** التناسق التام بين ما جاء به الإسلام والعلوم الكونية ، ولهذا يجب توجيه العلوم والمعارف بمختلف

أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدریساً وجهة إسلامية ، وقد أثبتت بعض الدراسات التجريبية أن ربط مواد

العلوم الكونية بالتوجيهات الإسلامية يساعد كثيراً في فهم الطالب لتلك المواد . ( \* ) ، وحتى تعليم اللغة

الانجليزية يمكن للمعلم أن يستخدم بعض القطع من تفسير القرآن الكريم باللغة الانجليزية ، أو من السيرة النبوية

المترجمة لتعليم اللغة فيحقق هدف تعلم اللغة الانجليزية وهدف الإصلاح في وقت واحد .

**رابعاً :** التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، مع الثقة الكاملة

بمقومات الإسلامية ، والارتباط الوثيق بتاريخها وإفادتها من سير أسلافنا ..

**خامساً :** أن العلوم الدينية أساسية في جميع المراحل التعليمية ، وأن اللغة العربية هي لغة التعليم .



سادساً: التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على الخاصة ، والنصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات .

سابعاً: شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بعقيدتها الإسلامية وبوجود الحرمين الشريفين مهبط الوحي وعليه فإن الدعوة إلى الله في مشارق الأرض ومغاربه هي من أولى الواجبات .

ثامناً: الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة ، وأن القوة هي قوة العقيدة والخلق وقوة الجسم . (وزارة المعارف : ١٤١٦)

### ب - يكتفي عنه بـ أهداف التدريس ؟

إن غاية التدريس ( فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملأً ، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه ) ( وزارة المعارف : ١٤١٦ : ١٠ ) ، أما أهداف التدريس فيمكن تلخيصها في الجوانب التالية :

#### ١ \_ الجانب الروحي " الإيمانى " :

على المعلم العناية بتنمية روح الولاء لشرعية الإسلام ، وتزويد الطالب بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام ، والبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة ، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة .

#### ٢ \_ الجانب الأخلاقي :

تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة ، والتأكيد على كرامة الإنسان وإقامة الصلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته .

#### ٣ \_ الجانب المنهجي :

لكل أمة منهجها الذي يتربى عليه المجتمع ومصادر شريعته ، ولهذا فإن من الأهداف التي على المعلم تحقيقها هذا المجال تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الطلاب ، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق

بالكون والإنسان والحياة وما يتفرع عنها من تفصيلات ، ويعتمد هذا الفكر على الكتاب والسنة ، والتأكيد على الانسجام التام بين الدين والدنيا .

#### ٤ \_ الجانب الاجتماعي :

ومما ينبغي على المعلم التركيز عليه تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الإسلامي بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة في النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وإعدادهم للإسهام في حلها .

#### ٥ \_ الجانب البحثي العلمي :

من أهداف التدريس تشجيع الطلاب على البحث التفكير العلميين ، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل ، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه ، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الطلاب من الاضطلاع بأدوارهم الفعالة في بناء الحياة وتوجيهها توجيهاً سليماً ، والاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم المختلفة، وإبراز جهود علماء الإسلام السنين .

#### ٦ \_ الجانب البيئي والصحي :

ومما ينبغي على المعلم الاهتمام به تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ، وإكسابهم المهارات الرياضية اللازمة لبناء فرداً قوياً ، ومساعدتهم على فهم البيئة بأنواعها المختلفة ، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطر من ثروات ، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومركزها الجغرافي والاقتصادي ودورها في الحفاظ على الإسلام .

#### ٧ \_ إيقاظ روح الجهاد :

الجهاد فريضة في هذه الأمة { عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ } ( صحيح البخاري : ) فعلى المعلم إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة الأعداء ، واسترداد الحقوق والقيم بواجب رسالة الإسلام .

## المبادئ العامة للتدريس المعاصر :

عند الحديث عن مبادئ التدريس والاتجاهات التدريسية في العصر الحديث نجد أنها تركز على المدارس الغربية ، وتتجاهل المدرسة الإسلامية ، بل إنها تتعامل معها على أساس أنها من القرون القديمة ، وأن مبادئها التعليمية لا تتناسب مع اتجاهات التدريس الحديثة ، وحدد بداية القرن السابع عشر ميلادي بداية للتعليم الحديث ، فقد أحدث في بداية هذا القرن تقدماً كبيراً ، وذلك في بداية النزاعات التربوية بين التربويين الذي أدى إلى هذا التطور وهذه النهضة في كثير من العوامل والاتجاهات التربوية التي كانت بداية حقيقة للتغير في اتجاهات التدريس والتربية ، والصراعات التي حصلت بين التربويين كان لها تأثيراً كبيراً في التربية ومن هذه التأثيرات ، اتجاه التربية اتجاه الواقعية وتحريرها من الشكلية التي كان في القرون الوسطى ، حتى تم إنشاء الحركة الإنسانية التي تقوم على الاهتمام باللغات القديمة وآدابها ، ونظروا بأنها وسيلة للنهضة في التربية ، وكان من أنصار هذه الحركة في هذا القرن ، أراسموس ، وفيفير ، وجون ملتون .

وزاد بعض الكتاب فقال بأن الحركة الإنسانية لم تكن إلا بداية لمجموعة من المذاهب والحركات ، فأنشئت الحركة الاجتماعية : وتقوم على إعداد الفرد للحياة الاجتماعية الناجحة السعيدة ، ومن أبرز أنصار هذا المذهب (فرنسيس دابليه) ، والحركة الحسية : وتعني استخدام الحواس لاكتساب المعرفة ، ومن أبرز أنصار هذا المذهب (فرانسيس بيكون) ، وفي القرن العشرين في هذه المرحلة بدأ التدريس يأخذ جانب التنظير وطرح المفاهيم والاستراتيجيات التعليمية ، فأصبح التدريس في هذه المرحلة لم يعد عملاً فردياً أو جماعياً يقوم على الاجتهاد غير المنظم ، بل أصبح مهنة عالمية منظمة ومقصودة ولها مؤسساتها ومعلميها وقوانينها وبرامجها المتخصصة كما هو الحال في أي مهنة اجتماعية) .

س / اذكر ٣ عوامل أدت إلى تطور العملية التعليمية ؟

ويرجع هذا التطور في العملية التربوية إلى العوامل التالية :

- ١- الجهود الجبارة التي بذلها المربون في القرون السابقة من خلال النزاعات التربوية التي ذكرناها سابقاً .
- ٢- التطور الذي حصل في تطبيق الطرق العلمية في مجال الدراسات النفسية والتربوية الذي كان له الأثر في تطوير النظرية التربوية .
- ٣- الثروة الاقتصادية في العلوم الطبيعية الحاصلة في أوروبا الذي جعل الكثير من المربين والعلماء وحتى العامة منهم يطالبون بجعل العلوم التربوية جزءاً من المناهج المتخصصة .
- ٤- اعتبار التربية وسيلة من أهم وسائل إعداد المواطن الذي يفيد المجتمع في جميع المجالات وهذه من الأسباب

التي أدت إلى تطوير النظرة التربوية في هذا العصر.

-العلماء الذين أحدثوا التغير في هذه الفترة في اتجاهات التدريس ووسائله:

\_\_ التدريس عند روسو (١٧١٢ م - )

ثار روسو على التربية التقليدية وخصوصاً في نظرتها للطفل، وذلك لرفضه الإلزامية في التعلم وإملاء العادات والتقاليد وفرض عليه أسلوب الراشد في التعليم .

س١، اذكر ٣ مبادئ التدريس عند روسو ؟

ولذلك قام روسو في التدريس على المبادئ التالية : ولشرحها على التدريس ؟

١ \_ التعلم بالطبيعة والتطبيع: أي تعلم التلميذ مبادئ العلوم من خلال البيئة الطبيعية حوله من أشياء وناس وخبرات، وذلك حسب رغباته وميوله وغرائزه الطبيعية.

٢ \_ التعلم حسب الرغبة الفردية والمنفعة: أي ينصح روسو أن لا يعلم المعلمين التلاميذ مادة دراسية ما لم تستهوي نفوسهم ويشعرون بمنفعتها.

٣ \_ التعلم بالعمل والنشاط لا بالأوامر وحشو المعلومات النظرية.

٤ \_ التركيز على دور الحواس في التعليم، فصحة الحواس والجسم بشكل عام هي أساس التعليم الذاتي.

٥ \_ معاملة التلاميذ حسب مستواهم وأن لكل مرحلة تعاملها الخاص التي حدده علماء النفس والتربية، فيجب أن نربط بين هذه وتلك، وأن يكون العمر له علاقة بالمعلومة المعطاة للتلاميذ.

\_\_ التدريس عند هربارت، (١٧٧٦ - ١٨٤١م)

فلسفة هربارت التربوية ترجع في جذورها إلى ممارسات تعليمية سابقة للعصور القديمة الرومانية واليونانية، إلا

أنه أعاد تنظيم هذه الأفكار وجعلها أكثر مرونة وفائدة.

١ \_ السير من البسيط إلى المركب.

٢ \_ السير من المجهول إلى المعلوم.

٣ \_ السير من المحسوس إلى المجرد.

٤ \_ السير من العلمي إلى النظري.

٥ \_ السير من الخبرة العلمية إلى التفكير العقلي.

٦ \_ السير من الكل إلى الأجزاء.



٧ \_ ضرورة جعل العملية التربوية عملية سارة، تتم في أجواء خالية من التوتر والإجهاد.

٨ \_ ضرورة تشجيع وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس وعلى الاكتشاف بنفسه وتدريبه على الملاحظة المستقلة.

٩ \_ ضرورة إعطاء التلميذ أكبر قدر من الحرية، وعدم اللجوء إلى العقاب إلا في الحالات الضرورية.

١٠ \_ ضرورة استغلال النشاط الذاتي للتلميذ واحترام ميوله وجعله يتعلم عن طريق خبرته، وعدم اللجوء إلى الطرق التقليدية.

١١ \_ اكتساب المعرفة بالتدريب على طريقة استخدامها وتنظيمها.

١٢ \_ السير بتربية الطفل على نفس النمط والتنظيم الذي يسير فيه تربية الجنس البشري.

\_ التدريس عندي ديوي (١٨٥٩ م)

وهذا يسمى بعميد التربية المعاصرة، حيث قام ببناء المبادئ التربوية الإنسانية المماثلة للفترة اليونانية وإن كان

قد استفاد من سبقه، ويعتمد جون ديوي على المبادئ التعليمية التالية:

١- الإغلاء من شأن الخبرة المباشرة والإيمان بأن التربية الصحيحة إنما تتحقق عن طريق الخبرة الصالحة التي <sup>سأ أحدث عم ٣ مبادئ مبادئ التعليم</sup> <sup>عند جون ديوي؟ وتأثير ذلك على</sup> <sup>التعليم؟</sup>

تساعد الفرد على بناء خبرته وتجدها واستمرارها وتتضمن تفاعلاً بين الفرد وبيئته.

٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وضرورة مراعاة ميولهم ودوافعهم الطبيعية ووجوب استغلال

هذه الدوافع والميول لجذب انتباههم ودفهم إلى النشاط الذاتي.

٣- الإيمان بوجوب الربط بين خبرات التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وتأكيد الربط بين المعرفة النظرية

والعمل.

٤ \_ مساعدة التلميذ على إيقاظ قواه واستعداداته العقلية وتعويدته على الاستقلال والاعتماد على النفس

والتفكير المنطقي.

٥ \_ والطريقة العامة التي يوحى ديوي المدرس بإتباعها في تنظيم خبرات التلاميذ هي طريقة المشروع وطريقة

حل المشكلات بطريقة هربارت التي تحدثنا عنها سابقاً باختصار، فقد أحدثت أفكار ديوي تأثيراً بالغاً في تربية

القرن العشرين لا في أمريكا وحدها بل في أنحاء العالم المتقدم الذي تسرب إليه مبادئ التربية، وقد تأثر الكثير

من التربويين بأفكار ديوي ومنهم: جورج كاونتس، وجون تشايلدرز، وكارلتون وغيرهم الكثير.



## مبادئ التدريس من منظور التربية الإسلامية :

إن القارئ والباحث لمبادئ التعليم في المصادر الإسلامية يجد أن هذه المبادئ تمثل مبادئ التدريس ليس لعصر من العصور، بل إن كل ما سبق من مبادئ التدريس الحديثة قد سبق بها الإسلام ، وأعظم من ذلك أن هذه المبادئ لم ولن يسبق لها مثل ، وقد عمل بها المسلمون في العصور التي كانت فيها أوروبا والمجتمع الغربي في جهل تام ، وقد سادوا بها الدنيا ، وأصبحت الحضارة الإسلامية هي الحضارة السائدة وما عداها من شرق وغرب أشبه بالمجتمعات المتخلفة والهمجية ، وكانت مكة والمدينة والشام والعراق وقرطبة... قبلة الدنيا لطلاب العلم ، ونظراً لطول البحث في هذا الموضوع فإن الباحث سيقصر على المبادئ التالية :

### ١ \_ مبدأ التدرج في التعليم :

هذا المبدأ نجده واضحاً في نزول القرآن الكريم ، حيث نُزل مُنجزاً ، ونزل بحسب الوقائع والأحداث ، وكان من الممكن نزوله كاملاً ، ونجده أيضاً في تحريم الخمر وغيره ، بل إن الفترة المكية من الرسالة الإسلامية لم تنزل فيها الأحكام ، وإنما نزلت في العهد المدني ، وهذا مما يؤكد على أهمية مبدأ التدرج في التعليم ، والانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ، وقد حفلت كتب السنة بالكثير من المبادئ التي تؤكد على هذه المبادئ بصورة عملية أكثر منها نظرية ، وكنموذج لذلك " باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا " وقال علي عليه السلام { حدثوا الناس بما يعرفون ، أي يعرفون } ( ابن حجر : ١ : ٢٢٥ ) .

### ٢ \_ مبدأ الطالب محور العملية التعليمية :

هذا المبدأ طبق في التعليم الإسلامي بطريقة مثالية لم ولن يوجد له مثل ، فالطالب يختار المعلم الذي يدرس عليه العلم وهو الذي يُعد الأسئلة التي يطرحها للمعلم ، بل إن الطالب يختار المعلم إذا كبر في السن مدى تمكنه مما يُدرسه ، فإذا ثبت عليه الخلل في تعليمه تركه ، بل إن السبب الرئيسي في شهرة في بعض العلماء دون آخرين يعود إلى التلاميذ ، ولنا في قصة أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة النعمان خير مثال لذلك ، والقصة باختصار أن أبا يوسف استقل بالتدريس في حلقة بالمسجد فأرسل إليه أبو حنيفة تلميذاً سأله مسألة فعجز أبو يوسف الإجابة عليها ، فترك التدريس وعاد إلى مجلس أبي حنيفة طالب علم . هكذا طان الطالب في التعليم الإسلامي ليس بمجرد محور للعملية التعليمية بل سيداً للموقف التعليمي .

### ٣ \_ مبدأ التطبيق العملي والخبرة المباشرة :

إن نزول القرآن الكريم بحسب الوقائع والأحداث يؤكد بصورة عملية أهمية الخبرة ، وكان الرسول ﷺ يعلم أصحابه العمل والأمور الشرعية بطريقة عملية يقول جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ { كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا } ( سنن ابن ماجه : المقدمة ) ، وكان يُصلي على المنبر لكي يُعلم الناس الصلاة بطريقة عملية ، وقد ترك شخصاً يُصلي ثلاث مرات وفي كل مرة يقول له ارجع فصلي فإنك لم تصلي ، حتى اعترف الرجل أنه لا يُحسن غيرها ، فعلمه الرسول ﷺ كيف يُصلي .

### عوامل تساعد على نجاح التدريس الفعال:

من أهم حيثيات هذه العوامل أن ما طرحناه من أسس للتدريس ومبادئ ومواصفات مهنية وعقدية وأخلاقية وخلقية ، وواجبات تجعل من الضروري تحقيق هذه العوامل لضمان تحقيق أهداف التربية والتعليم ، ومن أهم هذه العوامل:

#### ١ \_ العناية بالجانب النفسي للمعلم :

ويكون ذلك من خلال الأجور المناسبة ، والعلاوات المجزية ، وتقديم المساعدة لتجنب هدر الوقت والجهد .

٢ \_ يجب أن يكون حجم الفصل مطابقاً لمواصفات الجودة ، وأن يكون عدد التلاميذ مناسباً أيضاً للموضوعات ، لإعطاء كل تلميذ الاهتمام الخاص .

٣ \_ توفير الهيئة المعاونة بغية تمكين المعلمين على التركيز على مهامهم المهنية ، فينبغي توفير الموظفين المتخصصين في تقديم المساندات الإدارية للمعلم .

٤ \_ توفير كل الوسائل التقنية الحديثة للتعليم الحديث ، والوسائل التعليمية .

٥ \_ الاهتمام بالجوانب الصحية والخدمات المساندة ، خاصة في ما يتعلق بمساعدتهم على العناية بتربية أطفالهم ، وذلك بتوفير دور رعاية للأطفال ، وتوفير الوسائل التي تقضي حاجات المعلم المختلفة .

٦ \_ دفع مؤسسات المجتمع للمشاركة في تكريم المعلم ، وذلك بعمل بعض التخفيضات الخاصة فقط بالمعلمين كخطوط المواصلات وغيرها .

٧ \_ يجب تشجيع البحوث وتداول الخبرات المحلية والعالمية في البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات والوسائل الحديثة في التدريس .

### مواصفات وأدوار معلم الاتجاهات المعاصرة في طرق التدريس

مهما تقدمت الطرق والأساليب الحديثة في التدريس فإن المعلم يظل حجر الأساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات التدريس ، فالمعلم هو الركن الأول والموجه والأب الذي على أساسه يتوقف كل عمليات التعليم ، فكثير من جوانب الحياة الإدارية أمكن الاستغناء عن العنصر البشري ، أما المعلم فإن طبيعة عمليات التعلم والتعليم تجعل التفكير في الاستغناء عنه في المستقبل أمراً مستحيلاً ، وقد دعا ذلك بعضهم إلى تسمية مهنة المعلم بالمهنة الأم وذلك لأنها مهنة سابقة وأساس لتمكين الأفراد من الالتحاق بأي مهنة أخرى فالمهندس والطبيب والطيار والسائق وغيرهم لابد أن يتلقوا دراسات في تخصصاتهم المهنية المختلفة على أيدي المعلمين ، ومعرفة المعلم هذه الصفات والمهام يساعده على محاولة تعديل سلوكه و التكيف من اجل اكتساب تلك الصفات المرغوبة التي تنسجم مع مهام المهنة ومكانتها والي تحسن من صورته أمام الآخرين ولذا فسوف نقدم في هذا الفصل عرضاً لأهم الصفات والخصائص المهنية للمعلم

#### المواصفات الخلقية :

يُعد المواصفات الخلقية من أهم المواصفات التي ينبغي العناية بها ، وكان اختيار الله سبحانه لأنبيائه أكبر دليل على ذلك ، فإن الأنبياء يُبعثون في أجمل صورة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُختار من أحسن الصحابة وجهاً وأبلغهم وأفصحهم لساناً سفراء له ،

#### أولاً - المظهر العام والصفات الجسمية

تتعدد الصفات الجسمية المرغوبة في المعلم ويمكن إيجاز أهم هذه الصفات فيما يلي

١ \_ ينبغي أن يتمتع المعلم بصحة جيدة ، وأن يكون خالياً من الأمراض المزمنة أو الخطيرة ، فالتدريس مهنة تتطلب جهداً فكرياً بالإضافة إلى الجهد البدني ، وهذا مما يؤكد على أهمية الصحة الجسمية والعقلية للمعلم

وبخاصة عند بدء التحاقه بالمهنة في شبابه كما يجعلنا نؤكد على أهمية الرعاية الصحية الدائمة له عقب التحاقه ،  
بالمهنة للمحافظة على قدر عال من اللياقة الصحية حتى عند تقدمه في العمر.

٢ \_ كما ينبغي أن يخلو جسم المعلم من العاهات الظاهرة بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة  
ومن أمثلة ذلك العور والبرص والجذام وغيرها من الآفات التي تنفر الطلاب ،بالإضافة إلى عيوب اللسان والفم  
التي تؤثر في النطق وفي مخارج الكلمات والعيوب الخاصة بحاسي السمع والنظر ذلك أن مهنة التدريس تعتمد  
على التفاعل اللفظي بين المعلم والطلاب وهو ما يتطلب سلامة هذه الحواس.

ويتعرض المعلم للفحص الكامل من قبل طلابه وهو ما يجعلنا نفضل أن يكون المعلم متناسق المظهر بشوش  
الوجه إذ أن مثل هذه الصفات تكون مؤثرة في الآخرين كما أن بعض الوجوه تكون مقنعة عند تعاملها مع  
الطلاب في سن الطفولة بينما لا تكون كذلك عند تعاملها مع الطلاب في المراحل الدراسية الأعلى.  
وينسجم مع هذه الصفة اهتمامه بمظهره الخارجي فينبغي أن يكون ملبسه نظيفاً ومرتباً ومنسجماً مع العادات  
والتقاليد السائدة في بلده ومنطقته وكذا الحال بالنسبة لشعره وأظافره لكونه قدوة حيث يتخذه كثير من  
الطلاب مثلاً لهم فيقلدونه في مظهره وفي تصرفات ،عن سعيد بن المسيب قال { إن الله طيب يحب الطيب ،  
نظيف يحب النظافة ،كريم يحب الكرم ،جواد يحب الجود فنظفوا أراهم قال أفيتكم ولا تشبهوا باليهود } ( سنن  
الترمذي ٤: ١١٢ )

### ثانياً / الصفات العقلية :

العملية التعليمية عملية عقلية في المقام الأول ، فهي من العقل وإلى العقل ،ولهذا فإنها من أشرف المهن في هذا  
الزمان وفي كل زمان إلى يوم الدين ، لأنها تتعامل مع أشرف ما يملكه الإنسان وهو العقل ،

و يمكن إيجاز أهم الصفات والعقلية والنفسية المطلوب توافرها في المعلم فيما يلي:

- ١ \_ ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفطنة التي تمكنه من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في مواقف  
مختلفة فتنوع الأحداث وتباينها في غرفة الفصل يتطلب من المعلم قدراً من الحكمة كرد فعل لهذه الأحداث  
وهو مالا يمكن أن يقوم به بنجاح من يفتقر إلى قدر معقول من الفطنة والذكاء اللازمين في مثل هذه الحالات
- ٢ \_ ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الثقافة العامة في شتى مجالات المعرفة ومن الأهمية بمكان أن يعرف مصادر

تلك المعرفة وكيفية الحصول عليها لأنه يتعرض في أحيان كثيرة لاستفسارات الطلاب حول موضوعات متنوعة من حيث الكم والمجال وما لم تكن لديه الإجابة فيجب أن يعرف كيف يحصل عليها بأقل جهد وفي اقصر وقت من الموسوعات أو المكتبات أو دوائر المعارف أو المصادر التقنية لتخزين المعلومات لذا يحسن أن يكون المعلم قارئاً دائماً الإطلاع لديه القدرة على فهم وتحليل ما يقرأ وتكون القدرة على ربط قراءته بعلمه في مجال التربية والتعليم.

٣ \_ وبصفه عامة لعلنا لا نبالغ إذا قلنا: أن المعلم يجب أن يتمتع بقدرات عقلية مرتفعة وان يكون اختياره مبينا على اختبارات لتحديد قدراته وما العجب في ذلك إذا كان المعلم هو الشخص الذي سيناط به إعداد كافة الكوادر المهنية الأخرى للمجتمع.

٤ \_ ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر مرتفع من فهم الذات والرضا عنها وان يكون متفهماً لظروف حياته المختلفة وظروف عمله فان رضا المعلم عن ذاته يؤدي إلى:

- الوصول إلى السواء النفسي.

- العمل على مساعدة الآخرين والتعاون معهم

- اكتشاف مثالب النفس، والعمل على تقويمها، وتطوير النفس بشكل مستمر

- وجود شخصية متفائلة مرحة مستبشرة، مفتوحة الفكر والعقل.

ثالثاً : الصفات الوجدانية المرغوبة في المعلم :

إن العقيدة أيا كانت هذه العقيدة تعد ضرورة من ضروريات الإنسان التي لا غنى له عنه ذلك أن الإنسان بحسب فطرته ، يميل إلى اللجوء إلى قوة عليا يعتقد فيها القوة الخارقة والسيطرة الكاملة عليه وعلى المخلوقات من حوله ، وهذا الاعتقاد يحقق له الميل الفطري للتدين ويشبع نزعته تلك، فإذا كان الأمر كذلك فإن أولى ما يحقق ذلك هو الاعتقاد الصحيح الذي يوافق تلك الفطرة ويحترم عقل الإنسان ومكانته في الكون ، وهذا ما جاءت به الشريعة الإسلامية. قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ

مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ( الأنعام: ٨٢ )

ويمكن إيجاز أهم هذه الصفات فيما يلي:

١ \_ الإيمان الراسخ بالعقيدة الإسلامية ذلك أن هذا الإيمان لا بد أن ينعكس بقصد أو دون قصد على



سلوكيات المعلم التي يقتدي بها طلابه ويعملون على تقليدها فعقيدة المعلم المسلم توجه يقوم بمهامه في ضوء تلك العقيدة من جهة ويعمل على غرسها في نفوس الطلاب من جهة أخرى.

ونظراً لأن المؤسسات التعليمية في شكلها الحديث تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الناشئة بما يتفق مع ما ترمس سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فإن عدم إيمان المعلم بتلك العقيدة أو عدم اكتراث بها يعني انه يعمل في اتجاه مخالف للاتجاه الذي تتبناه السياسة العامة للتعليم وهو يعني التقليل من الكم أو الكيف ( أو هما معا ) في مخرجات النظام التعليمي.

٢ \_ الرغبة في الدعوة إلى ما يؤمن به ونشره بين الناس وهذه الرغبة الصادقة والجارفة تدفع المعلم إلى صبغ أدائه التربوي والتعليمي وسلوكه العام بصبغة العقيدة التي يؤمن بها كما أن هذه الرغبة الصادقة تسهل على المعلم تحمل المشاق والمتاعب المهنية المختلفة مما يدل على إيمانه بسمو هدفه وتعالى عقيدته.

ومن المنطقي أن تكون هذه الرغبة متوافرة لدى بعض الأشخاص لشدة إيمانهم بعقيدتهم الأمر الذي يدفعهم إلى العمل على نشر هذه العقيدة من خلال عملهم في مهنة التدريس. ولكن بعض الأفراد بحكم تكوين شخصياتهم لا يمتلكون الرغبة في نقل ما يؤمنون به إلى الآخرين ويفضلون البقاء في فلك محدد بأنفسهم ومثل هؤلاء الأشخاص لا تنطبق عليهم الصفات المرغوبة في المعلم ويبدو أن هناك علاقة ارتباطية من الرغبة في الدعوة من جهة وسمو القيادة من جهة أخرى فقد أوضحت الدراسات انه من الواجب توافر سمة القدرة على القيادة في المعلم وهو ما يتفق مع كونه يرغب في نقل الأفكار التي يعتنقها إلى الآخرين.

#### - صفات تتعلق بمهنة التدريس

على وجه التحديد ينبغي أن تتوافر هذه الصفات في كل معلم وتتعلق هذه الصفات بميدان التدريس ومهارات والمادة العلمية التي ينبغي على المعلم امتلاكها في ميدان تخصصه الأكاديمي والثقافة العامة خارج نطاق ذلك كي يتمكن من ممارسة التدريس بنجاح ويمكن تناول هذه الصفات تحت أقسام كما يلي:

#### أولاً/ المعرفة التخصصية:

على الرغم من اهتمام التربية الحديثة بجوانب النمو الوجداني والمهاري إلى جانب النمو العقلي المعرفي إلا أن المعرفة لا تزال وسوف تظل ذات أهمية خاصة للمعلم ولعمله في المدرسة.

لذلك فإن كل معلم لابد أن يمتلك قدراً من المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه وشمل ذلك معرفته بعض الحقائق والبيانات الرئيسية فضلاً عن فهمه للمفاهيم والتصميمات التي تنتمي لمجال تخصصه.

كما انه من الضروري أن يلم المعلم بالفروع المختلفة في مجال تخصصه والعلاقة بينها والتنظيم المنطقي للمعارف في هذا المجال ونبذه عن تاريخه وهم العلماء الذين أسهموا فيه ووثيق الصلة بمعرفة المعلم بمجال تخصصه إتقان لأساليب البحث المتبعة في هذا المجال ذلك أن تمكنهم من هذه الأساليب يساعده على نقل هذا الأسلوب إلى طلابه فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لإنسان العصر الحاضر بل لابد أن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتجديدها.

وهذا يعني أن معلم العلوم — المهنية: لا بد أن يعرف الكثير عن طبيعة العلم وسبل البحث العلمي بالإضافة إلى كم من المعلومات العلمية في فروع العلوم المختلفة كالكيمياء والفيزياء والنبات والحيوان والجيولوجيا والفلك كما يجب أن يكون لديه الاستعداد لمزيد من التعلم في فرع أو أكثر من فروع التخصص وكذلك فإن معلم اللغة العربية لابد أن يعرف الكثير عن طبيعة اللغة ودورها في حياة البشر وأساليب البحث في مجال اللغة فضا عن كم من المعلومات في النحو والصرف والتعبير والبلاغة والشعر والنثر إلى غير ذلك من المعارف والعلوم.

**ثانيا/ المعارف والمهارات المهنية:**

هناك جانب آخر من الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم تتعلق بمهنة التربية على وجه الخصوص ويعتمد توافرها على المعارف والمهارات المهنية التي يعتمد عليها في تشكيل الفكر التربوي للمعلم وفي مساعدته على فهم عملية التربية وفلسفتها لأسس التي تقوم عليها وبصفة عامة يمكن تحديد أهم الصفات بالمعارف والمهارات للمعلم فيما يلي:

١ — ينبغي أن يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسية للتعلم ويشمل ذلك أسس التعلم الجيد ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب خاصة في المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها كما يجب أن يمتلك المعلم القدرة على الاستفادة من معرفته لهذه الخصائص في تعامله مع طلاب في مواقف التدريس المختلفة وفي مواقف النشاط الأخرى خارج غرفة الصف.

٢ — ينبغي أن يلم المعلم بالطرق والمداخل المختلفة للتدريس ويتمكن من توظيفها حسب مقتضيات التعلم المختلفة لطلابه كما يجب أن يتمتع بقدر من المهارات التدريسية اللازمة لتمكينه من القيام بمهام عمله ويشه ذلك مهارات تخطيط التدريس وتنفيذه فضلا عن مهارات إدارة الصف والتعلم الصفي وينبغي الإشارة إلى أهمية تدريب المعلم على توظيف معارفه المختلفة في التدريس الفعلي.

٣ — ينبغي أن يلم المعلم ببعض المعارف العامة بإطار التربية الإسلامية وبالمشكلات التربوية في المجتمع وغير

من المعارف التربوية تكمل صورة المعارف اللازمة لممارسة مهنة التعليم لديه.

ثالثاً/ الثقافة العامة: *منهاذا يكون ذا ثقافة عامة*

*لأنه لا يكون مصدر ثقافته من قبل طلاب*

على الرغم من التزايد المعرفي في شتى العلوم والتخصصات في العصر الراهن إلا أنه من الضروري إلمام المعلم ببعض المعلومات العامة من خارج نطاق تخصصه الأكاديمي.

ونظراً لحاجة المعلم لاستثمار الوقت الذي كان يقضيه لاكتساب الثقافة العامة لزيادة إطلاعه وثقافته في نطاق تخصصه الأكاديمي ومهاراته التربوية فقد أصبح من الصعب أن نجد المعلم المثقف هو ذلك الشخص الذي يمتلك من القدرات والمهارات ما يمكنه من الحصول على أية معلومة يحتاج إليها في أقل وقت وبأيسر جهد. ولا يعني ذلك أن يدير المعلم ظهره لكل المعارف التي تقع خارج نطاق مادة تخصصه وإنما عليه أن يولي اهتمام كبيراً لإتقان أساليب البحث عن المعرفة بالإضافة إلى استثمار وقت فراغه للنهل من منهل الثقافة العامة كلما أمكنه ذلك.

قد يرى بعضهم أن عمل المعلم ووظيفته تنحصر في قيامه بالوقوف في تلك الغرفة المسماة بالصف لنقل ذلك الكم من المعلومات الذي يتضمنه محتوى المنهج إلى الطلاب وقد يتطلب ذلك معاقبة هذا الطالب أو ذاك لأن أعاق تأدية المعلم لعمله أو قصر في أداء واجبه كما قد يتطلب اختبار الطلاب فيما حصلوا عليه من معلومات ألقاها عليهم معلمهم.

والنظرة إلى عمل المعلم بهذا المنظور الضيق يتنافى مع الدور المهم والكبير للمعلم والذي يجعلنا نطالع كثيراً من المربين يصفونه بصفات متعددة مثل: *معلم جيد - معلم عديم - ... ؟* *معلم ذو ثقافة عامة*.

مدير منظم قدوة — قائد — حكم — قاضي — ضابط — أخ — والد — مرشد — طبيب — مصمم — مخطط — منسق... الخ

المواصفات التقنية لمعلم الاتجاهات المعاصرة في طرق التدريس :

نشر تقرير في مؤتمر دولي حول مهنة التعليم، الذي عقد في نيويورك والتي تنظمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ووزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة . العمال المعرفة " ذكر السيد شلايشر، مستشار منظمة التعاون والتنمية الخاصة على التعليم، في تقريره إن الاقتصاد الحديث يحتاج لمعلمين "عمال

المعرفة على مستوى عالٍ - قدرة على دعم تعلم الأطفال في العصر الرقمي . حيث يمكن للأطفال الوصول الحقائق والمعلومات من خلال جوجل، كما يقول، هناك الآن حاجة لنوع مختلف وأكثر تنوعاً من المعلمين

من أهم المواصفات المهنية المعاصرة للمعلم في ظل الاتجاهات الحديثة ما يلي : ~~##~~

١ - أن يكون قادراً على استخدام التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم .

٢ - أن يكون مُدرباً على تصميم ونشر الصفحات التعليمية على الانترنت .

٣ - أن يكون قادراً على تصفح الموضوعات ذات الصلة بتخصصه من خلال شبكات المعلومات .

٤ - أن يكون قادراً على إدارة العملية التعليمية الفعالة والمتفاعلة مع البيئة التقنية .

٥ - أن يُجيد علوم المستقبل ، وأن يكون قادراً على الحصول على المعارف من أوعيتها المختلفة .

٦ - أن يكون قادراً على التعلم الذاتي ممارسة وتمكين الدارسين من الممارسة .

← غير مكتمل .

٧ - أن يمتلك مهارات الاتصال ويتعامل مع ثقافة الآخر وحضارته والاستفادة منها .

٨ - أن يكون قادراً على العمل بروح الفريق والعمل التعاوني بما يحقق روح المنافسة .

٩ - أن يكون قادراً على النقد البناء والتفكير الناقد واتخاذ القرار .

١٠ - أن يكون قادراً على فهم علوم العصر ، وتقنياته ، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج .

١١ - أن يكون قادراً على عرض المادة العلمية بشكل مميز .  
مع بداية العملية بترتيبية لها يتقنها

١٢ - أن يكون قادراً على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء عمليتي التعلم والتعليم .

لـ تنمية الطالب وفقهه من خلال سلسلة من  
الإيجابيات

١٣ - أن يكون قادراً على تمكين الدارسين من المشاركة بكل ما سبق بفاعلية وإتقان .

١٤ - أن يكون قادراً على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في طرق التدريس . ( أبو عظمة : ١٤٣٠ : ٦٦ )



## 25 ~ أهداف من منهج وطرائق التدريس في ضوء معايير محددة

ما الفرق بين طرق التدريس وأساليب التدريس ؟ \*

تعريف الطريقة :- هي العملية التي يوصل بها المعلم المعلومة إلى الطالب ، ومن أمثلتها :- طريقة المناقشة

والحوار ، الطريقة الالقائية ، طريقة الاستكشاف ، ... الخ.

تعريف الأسلوب :- هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو

الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون

نفس الطريقة ، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم .

أساليب التدريس الحديثة وأنواعها :

لكما تتنوع إستراتيجيات التدريس وطرق التدريس تتنوع أيضاً أساليب التدريس ، ولكن ينبغي أن نؤكد أن

أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات ، كما أنها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة ، فأسلوب التدريس

يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه ، ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن

تفضيله عما سواه من الأساليب ، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة ، بالمعل

نفسه وبما يفضله هو ، إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد

ربطت بن هذه الأساليب وأثرها على التحصيل ، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا

من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ .

بعض أساليب التدريس :-

١ - أسلوب التدريس المباشرة .

٢ - أسلوب التدريس غير المباشر .

٣ - أسلوب التدريس القائم على المدح والثناء .

٤ - أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة .

٥ - أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ . ٦ - أسلوب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة

٧ - أسلوب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم .

٨ - أسلوب التدريس الحماسي للمعلم .

٩ - أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي

١ - أسلوب التدريس المباشرة :

لا يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم إذا

(الخاصة) وهو يقوم توجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المع

للسلطة داخل الفصل الدراسي .

لحيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو

أنها مناسبة ، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر

التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم ، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة .



ذكر الدكتور محمد بن عبد الرحمن العرعر والمؤلف خاتمة  
الشيعة وكشف ضلالتهم في مرفلاد كذا قضيهم .

## ٢ - أسلوب التدريس غير المباشر :

لا يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم .

لأما في هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات التلاميذ، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه .

المعلم ومدى استخدامه للأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر :

لا وقد لاحظ ( فلاندرز ) أن المعلمين يميلون إلى استخدام الأسلوب المباشر أكثر من الأسلوب غير المباشر، داخل الصف، وافترض تبعاً لذلك قانونه المعروف بقانون ( الثلثين ) الذي فسره على النحو الآتي

"ثلثي الوقت في الصف يخصص للحديث - وثلثي هذا الحديث يشغله المعلم - وثلث حديث المعلم يتكون من تأثير مباشر " إلا أن أحد الباحثين قد وجد أن النمو اللغوي والتحصيل العام يكون عالياً لدى التلاميذ اللذين يقعون تحت تأثير الأسلوب غير المباشر، مقارنة بزملائهم الذين يقعون تحت تأثير الأسلوب المباشر في التدريس .

لكنما أوضحت إحدى الدراسات التي عنت بسلوك المعلم وتأثيره على تقدم التحصيل لدى التلاميذ، أن أسلوب التدريس الواحد ليس كافياً، وليس ملائماً لكل مهام التعليم، وأن المستوى الأمثل لكل أسلوب يختلف باختلاف طبيعة ومهمة التعلم .

لكنما على الجمع دور استثنائي .

## ٣ - أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد :

لكنما المقصود به النقد لجميع يكمان غير لائقة .

لا أكدت بعض الدراسات وجهة النظر القائمة أن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ، حيث وجدت أن كلمة صح، ممتاز شكر لك، ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية .

لكنما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لنقد المعلم على تحصيل تلاميذه فلقد تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي انخفاض في التحصيل لدى التلاميذ، كما تقرر دراسة أخرى بأنها لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تشير إلى أن الإفراط في النقد يسرع في نمو التعلم .

لكنما هذا الأسلوب كما هو واضح يترابط باستراتيجية استخدام الثواب والعقاب .

## ٤ - أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة :

لكنما نتيجة استبيانات الطالب .

لا تناولت دراسة عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير دال موجب على تحصيل التلميذ . ومن بين هذه الدراسات دراسة ( ستر أويتز ) التي توصلت إلى أن التلاميذ الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر إذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة .

لأوم من مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للتلميذ مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردي .

#### ٥ - أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ : ← من معلومات وأهميات

- لأقسم ( فلاندوز ) أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ إلى خمسة مستويات فرعية نوجزها فيما يلي :
- لأ - التتويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها التلميذ .
- لأب - إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد التلميذ على وضع الفكرة التي يفهمها .
- لأج - استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة
- لأد - إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة التلميذ عن طريق مقارنة فكرة كل منهما .
- لأه - تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة التلميذ أو مجموعة التلاميذ .

#### ٦ - أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة :

لأحاولت بعض الدراسات أن توضح العلاقة بين أسلوب التدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل التلاميذ، حيث أيدت نتائج هذه الدراسات وجهة النظر القائلة أن تكرار إعطاء الأسئلة للتلاميذ يرتبط بنمو التحصيل لديهم، فقد توصلت إحدى هذه الدراسات إلى أن تكرار الإجابة الصحيحة يرتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل التلميذ .

لأولقد اهتمت بعض الدراسات بمحاولات إيجاد العلاقة بين نمط تقديم الأسئلة والتحصيل الدراسي لدى التلميذ مثل دراسة ( هيوز ) التي أجريت على ثلاثة مجموعات من التلاميذ بهدف بيان تلك العلاقة، حيث اتبع الآتي في المجموعة الأولى يتم تقديم أسئلة عشوائية من قبل المعلم، وفي المجموعة الثانية يقدم المعلم الأسئلة بناء على نمط قد سبق تحديده، أما المجموعة الثالثة يوجه المعلم فيها أسئلة للتلاميذ الذين يرغبون في الإجابة فقط وفي ضوء ذلك توصلت تلك الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين تحصيل التلاميذ في المجموعات الثلاث وقد تدل هذه النتيجة على أن اختلاف نمط تقديم السؤال لا يؤثر على تحصيل التلاميذ. وهذا يعني أن أسلوب التدريس القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤثراً في نمو تحصيل التلاميذ، بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة، وإن كنا نرى أن صياغة الأسئلة وتقديمها وفقاً للمعايير التي حددناها أثناء الحديث عن طريقة الأسئلة والاستجواب في التدريس، ستزيد من فعالية هذا الأسلوب ومن ثم تزيد من تحصيل التلاميذ وتقدمهم في عملية التعلم .

لأفرز بين الأسئلة ونوعيتها، بسبب الدراسة التجريبية السابقة على

#### ٧ - أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم :

لأالمقصود هنا بالعرض هو عرض المدرس لمبادئه العلمية بشكل واضح يمكن تلاميذه من استيعابها، حيث أوضحت بعد الدراسات أن وضوح العرض ذي تأثير فعال في تقدم تحصيل التلاميذ، فقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الاجتماعية. طلب منهم ترتيب فاعلية معلم



على مجموعة من المتغيرات وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس على مدى عدة أيام متتالية، أن الطلاب الذين أعطوا معلمهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذين أعطوا معلمهم درجات أقل في هذه المتغيرات .

#### ٨ - أسلوب التدريس الحماسي للمعلم :

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس على مستوى تحصيل تلاميذه، حيث بينت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطاً ذا أهمية ودلالة بتحصيل التلاميذ .  
لوفي دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلماً حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس وحماس ودرس آخر بفتور لتلاميذهم من الضفين السادس والسابع، وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة جوهرية من درجاتهم في الدروس المعطاه بفتور في تسعة عشر صفاً من العدد الكلي وهو عشرين صفاً .

لومما تقدم يتضح أن مستوى حماس المعلم أثناء التدريس يلعب دوراً مؤثراً في نمو مستويات تحصيل تلامه مع ملاحظة أن هذا الحماس يكون أبعد تأثيراً إذا كان حماساً مترناً .

#### ٩ - أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي :

لأوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كلياً للأداء النسبي بين التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، حيث أوضحت إحدى هذه الدراسات أن استخدام المعلم لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على تحصيل تلاميذ الصف الخامس والسادس، كما وجدت تلاميذ الصفوف الخامس وحتى الثامن وذلك ما قورن بالتنافس الجماعي . لومن الطرق المناسبة الاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والافرادي أما عن طرق التدريس : فليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه . وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعا المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات، وقد أورد سعادة الأستاذ الدكتور صالح السيف أن من طرق التدريس هو طريقة التدريس عن طريق Robot حيث يقوم بتدريس وظائف محددة للطلاب، وأكد على الاهتمام المهني وزرع حب المهنة للطلاب وعلى أنها تؤدي إلى أفضل النواتج والمنصبية في العملية التعليمية وتنمي في الطالب حب المهنة والاخلاص لها ويتم ذلك عن طريق اعطاء الطالب جرعات اضافية من هذه الدروس المهنية كي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

الأهداف السلوكية الخاصة :

### — تعريف الأهداف السلوكية :

عرف التربويون الهدف السلوكي بأنه : التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم ، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة .

مما ينبغي مراعاته عند صياغة الأهداف السلوكية :

- ١ — أن يتضمن الهدف السلوكي سلوكاً يمكن ملاحظته وبالتالي يسهل تقويمه.
- ٢ — يشير الهدف السلوكي إلى الإنتاج التعليمي المرغوب فيه ، ولا يشير إلى عملية التعلم .
- ٣ — يتصف الهدف السلوكي بإمكان تحقيقه في فترة زمنية وظروف زمنية محددة .
- ٤ — يتصف بأنه يشكل من السلوك ومحتواه ، فيتضمن الهدف السلوكي الذي يتوقع من التلميذ اكتسابه وممارسته بعد التعلم ، ويتضمن المحتوى الذي يعد وسيلة لإنجاز السلوك من جهة ، والمجال الذي يمكن استخدام هذا السلوك فيه من جهة أخرى

وقد ذكر التربويون وظائف عديدة للأهداف منها : أي صغارها

- \*تسهيل اختيار محتوى المادة الدراسية .
- \*تسهيل اختيار أساليب التقويم المناسبة .
- \*تحفيز الطلاب على التعلم لأنها تعمل كدافع للسلوك .
- \*تساعد الأهداف المعلم على تحليل العملية التعليمية .
- \*تعمل الأهداف كدليل أو مرشد للمعلم ، فيهتم بالجوانب التي تستحق الاهتمام .

ويتكون الهدف السلوكي من :

(1) + (2) + (3) + (4) + (5) + (6)

أن + فعل سلوكي + المتعلم + المصطلح العلمي + الحد الأدنى من الأداء + ظروف تحقيق الهدف

مثال : أن / يؤدي / المتعلم / مهارات الصلاة / بتقار / من خلال التطبيق العملي

ومن المتيقن عليه أن رقمي (٥) ، (٦) لا يكاد يذكران أثناء صياغة الأهداف تجنباً للتكرار على اعتبار أنهما في دائرة الاهتمام ضمناً ، كما مجالات الأهداف السلوكية :

يعتبر تصنيف ( بلوم ) للأهداف السلوكية من أشهر التصنيفات المعروفة ، وقد صنفها إلى المجالات الثلاثة التالية :

١ - المجال الإدراكي أو العقلي أو المعرفي : ويشمل الأهداف التي تتناول وتذكر المعرفة وإدراكها وتطوير القدرات والمهارات الذهنية .

٢ - المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي ، ويشمل الأهداف التي تصف التغيرات في الاهتمامات والموقف والاتجاهات والقيم وتنمية التقدير والتكيف .

٣ - المجال النفس حركي أو مجال المهارات : ويمثل الأهداف التي تركز على إحدى المهارات العضلية أو الحركية أو التي تتطلب معالجة بارعة لبعض المواد أو الأشياء أو بعض الأعمال التي تتطلب تنسيقاً عضلياً .  
المجال المعرفي : ويتكون من ستة مستويات هي :

١ - مستوى الحفظ والتذكر : ( حفظ وتذكر الأشياء )

أفعاله السلوكية : أن يعرف، أن يصف، أن يحدد، أن يتذكر، أن يختار، أن يسترجع المعلومات ، أن يذكر ، أن يعدد

٢ - مستوى الفهم والاستيعاب ( ترجمة المعلومات وتفسيرها واستنتاجها )

أفعاله السلوكية : أن يحول، أن يترجم، أن يوضح، أن يفسر، أن يفرق، أن يميز، أن يعطي أمثلة ، أن يعلل، أن يلخص

٣ - مستوى التطبيق ( تطبيق المعلومات في مواقف جديدة )

أفعاله السلوكية : أن يطبق ، أن يعمم ، أن يطور، أن يستعمل، أن يصنف، أن يعدل، أن يبرهن، أن يتنبأ ، أن يبرهن ، أن يرسم .

٤ - مستوى التحليل : ( تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقات بينها )

أفعاله السلوكية : أن يحلل ، أن يميز ، أن يوازن ، أن يقسم الموضوع ، أن يبين ، أن يشير إلى....

٥ - مستوى التركيب : توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات .

أفعاله السلوكية : أن يركب ، أن يؤلف ، أن يقترح ، أن يخطط ، أن يصمم ، أن يعدل ، أن يشتق ، أن يعيد تنظيم شيء ما ، أن يستلخص.

٦ - مستوى التقويم : ( القدرة على التقويم وإصدار الأحكام )

أفعاله السلوكية : أن يحكم ، أن يقوم ، أن يناقش ، أن يقارن .

الأهداف الوجدانية :

ويتكون من أربعة مستويات :

١ - الاستقبال : ويتمثل في إثارة اهتمام الفرد .

أفعاله السلوكية : أن يصغي ، أن يشارك ، أن يعطي ، أن يظهر أو يبدي اهتماماً أن يحس ب.....

٢ - الاستجابة : وهي المرحلة التي تلي الاستقبال .

أفعاله السلوكية : أن يكمل ، أن يتابع ، أن يتطوع ، أن يتابع ، أن يوافق ، أن يقضي أوقات الفراغ في .. ، أن

يجيب ، أن يتحمس ل..... ، أن يمتدح ، أن ينفر من .....

٣ - التقويم : ( إعطاء قيمة )

أفعاله السلوكية : أن يصف ، أن يساعد ، أن يدعم ، أن يحتج ، أن يبادر ، أن يقترح ، أن يربط ، أن يدعو ،

أن يتابع ، أن يستحسن ، أن يتمو شعوره نحو.....

٤ - التنظيم : وهو تكوين نظام قيمي .

من أفعاله السلوكية : أن يؤمن أن يعتقد في ، أن يضحي ، أن يوازي بين ، أن يضع خطة لتنظيم .

مستويات المجال النفسحركي :

١ - مستوى الملاحظة : وهو أدنى مستوى في تكوين المهارات، وفي هذا المستوى يكون التلاميذ على وعي

بما يدور حولهم . حيث يستخدم التلميذ بعضاً أو جميع حواسه في هذه الحالة مما تمكنه من فهم دقائق الأشياء وفهم خطوات العمل الذي ينبغي عليه القيام به.

٢ - مستوى التقليد : في هذا المستوى يقوم التلميذ بأي عمل ما من خلال ما لاحظته من أداء لهذا العمل من قبل المعلم أو أي شخص آخر.



- ٣ - مستوى التجريب : في هذا المستوى ينبغي على المعلم أن يراقب التلميذ ويترك له حرية التصرف والتجريب الذاتي لأداء العمل أو النشاط بناء على ما لاحظته من قبل.
- وهذا التجريب الذاتي يعطي التلميذ الثقة في النفس وقد يخطئ ويتعرف على أخطائه التي لا يمكن أن تكرر في المرات اللاحقة.
- ٤ - مستوى الممارسة : في هذا المستوى يبدأ تكوين المهارة فعلا لدى التلميذ ، ويصبح أداء التلميذ تلقائيا وسهلا وتقل أخطاء التلميذ وكما يقل المجهود الذي يبذله في الأداء .
- ٥ - مستوى الإتقان : هذا المستوى يدل على التكوين الفعلي للمهارة ، ويتصف الأداء في هذا المستوى بالجودة والإتقان.
- ٦ - مستوى الإبداع : يشير هذا المستوى إلى قدرة التلميذ على تطوير نماذج حركية جديدة لمقابلة مشكلة معينة أو موقف معين . وهذا التطوير يقود إلى الخروج عن الطرق المألوفة لإنجاز الأداء إلى طرق وأساليب أكثر ابتكارية) .
- وعلى كل حال فإن المجالات السابقة ( المعرفي ، والوجداني ، والمهاري ) متداخلة مع بعضها البعض بشكل يصعب معه تجزئتها عمليا ، لكن تتفرد الجوانب الانفعالية بصعوبة قياسها وتقويمها في زمن قصير كالدرس مثلاً إلا في نطاق ضيق.